شعبوية الخطاب النقدي (نقد النقد بوصفه خطاباً ترويجياً في الثقافة العربية المعاصرة)

إعداد م. د. ميسون عدنان حسن علوش
جهة الانتساب: المديرية العامة لتربية ديالى

البريد الإلكتروني Email : qwert554477ali@gmial.com

الكلمات المفتاحية: شعبوية الخطاب النقدي، ترويج نقد النقد.

كيفية اقتباس البحث
علوش، ميسون عدنان حسن ، شعبوية الخطاب النقدي (نقد النقد بوصفه خطاباً ترويجياً في الثقافة العربية المعاصرة)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Populism of Critical Discourse (A Critique of Criticism as a Promotional Discourse in Contemporary Arab Culture)

Prepared by Dr. Maysoun Adnan Hassan Alloush
Affiliation: Directorate General of Education in Diyala

Keywords : Discourse populism critical,promotion of meta-criticism.

How To Cite This Article
Alloush, Maysoun Adnan Hassan, Populism of Critical Discourse (A Critique of Criticism as a Promotional Discourse in Contemporary Arab Culture),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines the "populism of critical discourse" and its direct impact on trends in meta-criticism (criticism of criticism) as a prominent manifestation of cognitive and methodological lag in the literary arena, particularly within contemporary Arab criticism. The study stems from a fundamental problem: the retreat of various forms of meta-criticism from their rigorous, foundational, and analytical roles, devolving into emotional practices dictated by the shifting whims of readers. This shift is primarily driven by the pursuit of media controversy and viral reach across digital platforms and modern social networks.

Consequently, the researcher focuses on deconstructing the manifestations of this populism and delineating its operational mechanisms in the cultural sphere. The paper demonstrates how these shifts have transformed criticism from an intellectual and cognitive act—focused on deconstructing texts and interpreting their deep dimensions—into a mere circulated discourse dominated by superficial pleasantries, celebrity culture, and reader demands at the expense of academic rigor and critical consciousness.

Furthermore, the research draws upon a selection of applied examples and illustrative case studies to embody the phenomenon of populism within the contemporary critical scene, providing an objective evaluation of its impact. Ultimately, the study issues a sharp warning regarding the epistemological risks of this phenomenon, underscoring the necessity for meta-criticism to reclaim its authentic evaluative and aesthetic functions and to enforce rigorous methodological standards based on strict cognitive systems to counter any erosion of criticism's scientific value.

الملخص

يحاول البحث عرض موضوع (شعبوية الخطاب النقدي) وأثرها المباشر على اتجاهات نقد النقد بوصفها مظهراً بارزاً من مظاهر التأخر المعرفي والمنهجي في الساحة الأدبية ، ولاسيما الحقل النقدي العربي المعاصر ، وبهذا ينطلق البحث من اشكالية جوهرية تتمثّل في تراجع العديد من اشكال نقد النقد عن دورها التأصيلي والتحليلي الرصين، وتحوّلها الى ممارسات انفعالية خاضعه لمزاجيات القراء المختلفة، ولعلَّ الغاية من ذلك ربما يعود الى النقطة الأساسية والتي يمكن حصرها بإثارة الجدل الإعلامي وتحقيق الانتشار الواسع عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الحديثة ، وكل ذلك جعل الباحث يركّز في البحث على تفكيك مظاهر تلك الشعبوية وتحديد آلياتها الإشتغالية في الساحة الثقافية ، موضحاً كيف أدّت تلك

التحولات الى تغيير النقد من فعل معرفي فكري يُعنى بتفكيك النصوص وتأويل ابعادها العميقة الى مجرد خطاب مُتداول تسوده المجاملات والشهرة ورغبات القراء على حساب الرصانة الأكاديمية والوعي النقدي ٠

وقد اعتمد البحث أيضاً على استعراض مجموعة من الأمثلة التطبيقية والنماذج التوضيحية التي حاولت من خلالها تجسيد ظاهرة الشعبوية في الساحة النقدية المعاصرة وقد تمّ الحرص على تقديم تقييم موضوعي لمدى تأثر الساحة النقدية لذلك٠ وبهذا يخلُص البحث الى التنبيه الشديد بالخطورة المعرفية لتلك الظاهرة مؤكداً ضرورة استعادة نقد النقد لوظيفته التقييمية والجمالية الأصيلة ومحاولة تفعيل المعايير المنهجية القائمة على الأنظمة المعرفية الصارمة لمواجهة كل ما يقلل من القيمة العلمية للنقد بصورة عامة٠

المقدمة

شهدت الساحة النقدية العربية المعاصرة في العقود الأخيرة تحولات عميقة في في بنية النقد وآلياته ومجالات اشتغاله، متأثراً بتحولات كبرى طالت الحقول الثقافية والاجتماعية والسياسية كافة، ولم يكن نقد النقد بمنأى عن هذه التحولات بوصفه ممارسة تقويمية تحليلية

لخطابات النقد الأدبي ، إذ غدا في كثير من الأحيان جزءًا من المشهد الثقافي الاستعراضي الذي تهيمن عليه معايير الترويج والاستهلاك لا معايير التحليل العلمي الرصين٠لقد ادى تصاعد دور الاعلام الثقافي وتوسّع شبكات التواصل الاجتماعي الى إحداث تغيير جذري في طبيعة انتاج الخطاب النقدي وتلقيه، فبرزت ظاهرة شعبوية الخطاب النقدي ، وهي ظاهرة تتمثل في نزوع بعض ممارسي نقد النقد الى خطاب ترويجي يهدف الى تحقيق الانتشار والوجاهة الرمزية، أكثر مما يهدف الى ممارسة نقدية صارمة تؤسس لمفاهيم جديدة أو تقوّم أداءات نقد النقد الأدبي بصرامة منهجية، وقد بات من الشائع أن تتحول بعض الممارسات النقدية الى نشاط ترويجي لا ينشغل بالتحقق العلمي بقدر ما ينشغل ببناء صورة نقدية شعبوية تستهوي المتلقي العادي٠انطلاقاً من هذه الفكرة يسعى البحث الى رصد ظاهرة شعبوية الخطاب النقدي في السياق العربي المعاصر، والكشف عن مكوناتها وآلياتها وستراتيجياتها وتحليل آثارها المعرفية والثقافية على مسار النقد الادبي وعلى فعالية نقد النقد ذاته ، من اجل ذلك قسّمت البحث على مبحثين الأول درست فيه نقد

النقد بين المرجعية الأكاديمية والشعبوية الثقافية وقد تناولت فيه بدايات الترويج الثقافي للنقاد ومظاهر الانزياح نحو الشعبوية، أما المبحث الثاني فقد درست فيه الاعلام الثقافي وتحولات نقد النقد من الصرامة الى التسويق وقد ركّزت فيه على الاعلام الثقافي بوصفه وسيطاً للنقد ودور الصحافة الثقافية والقنوات الفضائية ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تسطيح النقد وآليات الخطاب الترويجي ٠

المبحث الاول

نقد النقد بين المرجعية الأكاديمية والشعبوية الثقافية:

على الرغم من أن مصطلح (الشعبوية) في نقد النقد لم يَرِد صراحة في كتابات النقاد العرب الكبار، إلّا أنه كانت هناك اشارات متفرقة عن ظواهر الانزياح النقدي نحو الايديولوجيا والتواطؤ مع المؤسسات الثقافية، كل ذلك يمثّل ارضية خصبة لاستنباط ملامح هذه الظاهرة، فقد انتقد الغذامي على سبيل المثال لا الحصر في كتابه (النقد الثقافي قراءة في انساق الثقافة العربي) آليات الترويج الثقافي والاحتفاء غير المبرر لبعض الاعمال الادبية ، مما يشير ذلك الى ملامح الشعبوية من دون التصريح بالمصطلح ، كما عرض ابو ديب في كتابه(جدلية الخفاء والتجلي) اشكاليات الحداثة العربية وأثر الخضوع للذائقة الجماهيرية في تشكيل الخطاب النقدي ، متلمّساً اشكالية التوفيق بين النخبوية والمعايير الجماهيرية ،وغيرهم من النقاد الذين سنعرض اشاراتهم النقدية عن اثر الشعبوية في نقد النقد فقد رأى المفكر الفرنسي بيير بورديو أن الخطاب الثقافي

في ظل الشعبوية ((يتحول من أداة تحليلية الى خطاب تبريري يكرّس الذوق السائد بوصفه معياراً جمالياً))[١]، وهي رؤية ستنسحب بوضوح على انماط معينة من الخطاب النقدي في العقود الاخيرة ، ففي هذا السياق يجب التمييز بين النقد بوصفه نشاطاً معرفياً والنقد بوصفه نشاطاً خطابياً شعبوياً ٠

فالنقد المعرفي يُبنى على أدوات مفهومية دقيقة وإحالات نصية واضحة ، واشكالية تحليلية تبرز وجوده، أما النقد الشعبوي فإنه غالباً ما يستبطن نَفَساً إعلامياً يسعى الى التوافق مع الذوق السائد، وهذا ما رآه عبد الفتاح كليطو في ((أن النقد الذي لا يزعج ولا يربك ولا يسائل يتحول الى نوع من المجاملة الادبية ٠٠٠ الى اعلان تجاري مغلّف بلغة أكاديمية))[٢]،وهذا ما يؤدي بالخطاب النقدي الى الانزلاق بالتكرار والملل ٠

وبالتالي يتحول الخطاب النقدي من ممارسة معرفية متخصصة الى آلية ترويجية تخضع لضغوط الذوق الجماهيري ، والمؤسسات الثقافية، والجوائز الادبية ، فقد كان الناقد سابقاً ينتقل من دراسة النصوص الابداعية الى مساءلة الخطابات النقدية نفسها محاولاً ضبط معايير القراءة والتحليل والتقييم، وبينما تأسس هذا الحقل ضمن منظومة معرفية تستند الى المرجعية الاكاديمية ، شهد في العقود الاخيرة تحولات نوعية أفضت الى انزلاق بعض ممارساته نحو الشعبوية الثقافية ،إذ غلبت آليات الترويج الرمزي على معايير التحليل العلمي الصارم، فقد سعى هذا المبحث الى التطرّق لمفهوم الشعبوية بشكل عام ، الى جانب تفكيك طبيعة التحول من النقد الأكاديمي المنضبط الى الشعبوية الترويجية عبر قراءة الظاهرة في سياقاتها الفكرية والثقافية ، مستعينة بالمقاربات الحديثة لتحليل الخطاب الثقافي والنقدي٠

-الشعبوية في نقد النقد ٠

تُعد الشعبوية في نقد النقد مفهوماً مركّباً حديثاً في الحقل النقدي، يُراد به توصيف تلك الظاهرة التي ينزاح فيها الخطاب النقدي عن مرجعيته الاكاديمية أو التحليلية الدقيقة ، نحو تلبية أذواق عامة الجمهور أو الخضوع لتأثير المؤسسات الاعلامية والثقافية والجوائز، إذ لا يشير المصطلح الى نقد موجه للعامة وحسب،

وإنما الى انزلاق الناقد نفسه في خطاب ترويجي يفتقد العمق التحليلي والمعايير الموضوعية٠ ففي كتاب (النقد الثقافي قراءة في أنساق الثقافة العربية) أشار الغذامي أن تحوّل النقد الى إشهار ثقافي يفقد فيه الناقد سلطته المعرفية، ويتماهى مع المؤسسات المنتجة للذوق الجماهيري[٣] ، وهذا ما ناقشه كمال أبو ديب فقد تحدّث عن أزمة الخطاب النقدي الذي يحاول أن يصنع جمهور عبر التنازل عن تعقيده المعرفي مما يؤدي الى انتكاسة نقدية[٤] ، أما عبد العزيز المقالح فقد

انتقد تحوّل بعض النقاد الى مروّجين للنصوص الأدبية ذات الطابع الشعبي أو السلطوي[٥]،وعلى هذا تُفهم الشعبوية في نقد النقد بوصفها آلية خطابية تُضعف المسافة بين الناقد والنص الابداعي، وتختزل المعايير النقدية لصالح مقبولية اجتماعية أو مؤسسية ، مما يهدد استقلالية النقد ودوره التنويري في الثقافة العربية المعاصرة.

-أسباب نشوء الشعبوية في نقد النقد العربي المعاصر .

إن ظاهرة الشعبوية لم تنشأ فجأة وإنما جاءت نتيجة تراكم عدد من العوامل البنيوية المرتبطة بالثقافة العربية الحديثة وطبيعة المؤسسات الثقافية والتعليمية، الى جانب التحولات السياسية والاعلامية، ولعل أبرز الاسباب التي أسهمت في نشوء هذه الشعبوية هي:

أولاً: ضعف المؤسسة الأكاديمية وأثرها في ترسيخ الشعبوية، إذ يشير كمال أبو ديب الى أن أحد أهم أسباب تدهور الخطاب النقدي يكمن في ((افتقار المؤسسات الاكاديمية العربية الى معايير الصرامة العلمية))[٦]، مما أدى ذلك الى انتاج أجيال من النقاد لايمتلكون أدوات نقدية صارمة كما نجده يقول في موضع آخر: ((إن الأزمة تبدأ حين تتنازل الجامعات عن وظيفة التمحيص العلمي لتصبح مُصدرة

لشهادات استهلاكية تعيد انتاج الذوق السائد لا مساءلته))[٧]، مما أثّر ذلك على الممارسة النقدية بشكل عام.

ثانياً: الجوائز الثقافية والاحتفاء الاعلامي فقد تناول الغذامي فكرة الإشهار الثقافي مُشيراً الى أن الجوائز الكبرى بما تمنحه من بريق إعلامي، تدفع بعض النقاد الى موالاة نصوص معينة بغرض الظفر بالظهور والاعتراف[٨]، وقد أشار الى التحولات النقدية تلك بقوله: ((تحوّلت كثير من الخطابات النقدية الى حملات ترويجية تجابي النصوص بدلاً من نقدها ، وذلك استجابة لمنطق الجائزة ، وماتمنحه من امتيازات رمزية))[٩]، فقد أثارت بعض الجوائز العربية ومنها جائزة الشيخ زايد للكتاب والبوكر العربي مثلاً جدلاً نقدياً حول الدور الترويجي للنقد الموجّه للنصوص الفائزة.

ثالثاً: تحوّل الذوق العام وضغط السوق الثقافي، إذ يرى محمد برادة في تحليله لتحولات الثقافة العربية أن الذوق العام صار يُفضّل النقد السهل والمباشر على التحليل المعرفي المعقّد ، مما دفع النقاد الى تبسيط خطاباتهم[١٠]،وعلى هذا الاساس نجده يرى أنه ((في عصر السوق ينحاز حتى النقد الى ماهو مبسّط وقابل للاستهلاك السريع))[١١]، كل تلك الاسباب ساهمت وبشكل غير مباشر الى نشوء ظاهرة الشعبوية في نقد النقد ، وان فهم هذه الظاهرة لايحتاج الوقوف على أسبابها، وإنما يتطلب تفكيك السياقات التي انتجتها حتى يتسنى تجديد الخطاب النقدي وتخليصه

من استلاباته الجماهيرية، وهكذا فإن دراسة الاسباب ليست مجرد محاولة وصفية بقدر ما هي ضرورة منهجية لفهم الخلل البنيوي الذي يعتري المؤسسة النقدية اليوم ، والبحث عن مداخل لإعادة تأسيس خطاب نقدي أكثر تماسكاً وصلابة.

رابعاً: سيطرة الاعلام الثقافي الجديد وضعف النقد الورقي فقد أشار المقالح الى أن تحوّل الصحافة الثقافية الى منابر سريعة ومتطلبة مما أسهم ذلك في ضمور

الخطاب النقدي العميق[١٢]، إذ نجده يقول: ((إن النقد المتلفز والمطبوع بسرعة صحفية يغادر مهمته التقليدية ليصبح جزءاً من عملية التسويق))[١٣] ،إذ تعتمد بعض المجلات الثقافية العربية الحديثة على المقالات السريعة الاستجابة للسوق الثقافي من دون الالتزام بأصول البحث النقدي الأكاديمي.

وقد اشار الغذامي الى أن كل ذلك أدى الى ((انفجار المشهد النقدي بحيث اصبح الناقد مجرد جزء من مشهد اعلامي استهلاكي يطلب الاثارة لا المعرفة))[١٤]، وقد ادى هذا التحول الى ظهور نقاد يفضلون الترويج للشخصيات أو الافكار وفقاً لموجات السوق الثقافي ، بدلا من الالتزام بالتحليل المعرفي الرصين ،إذ يرى سعيد يقطين((أن النقد تحوّل في كثير من جوانبه الى اداة ترويجية لا تختلف عن الدعاية الاعلامية، حينما يتخلى عن ادواته المنهجية ويتماهى مع آليات السوق))[١٥]، فلم يعد النقد يُعنى كثيرا بتحليل بنية الخطاب النقدي أو مساءلة آلياته، وإنما اتجه الى اطلاق احكام عامة تستند الى انطباعات ذاتية ،إذ تؤكد رجاء بن سلامة أن ((نقد النقد بات يمارس احيانا بوصفه شكلا من اشكال ترويج النماذج الثقافية المكرّسة، لا مساءلتها أو تفكيكها))[١٦]، ففي كثير من الملتقيات والندوات الثقافية العربية تتحوّل المداخلات النقدية الى احتفائيات خطابية تخلو من التحليل المنهجي ، مما يدل على تأثير الشعبوية الترويجية، وفي بعض الكتابات النقدية المعاصرة يتمّ التركيز على تضخيم بعض الرموز الادبية دون اخضاع منجزاتهم للنقد المعرفي الحقيقي وهذا ما

أشار اليه الناقد محمد بنيس[١٧]،ومما يجدر ذكره ان احد اخطر تداعيات الشعبوية في نقد النقد هو فقدان معايير التقييم الموضوعي، إذ يشير عبد السلام المسدي الى ان((اختلاف ميزان المعايير في الخطاب النقدي يؤدي الى انتكاس ثقافي عام، لأن النقد يصبح لعبة علاقات لا اداة معرفة))[١٨]، مما أدى هذا التحوّل

الى سيولة مفاهيم النقد والنقدية، إذ لم يعد الفرق واضحاً بين النقد الاكاديمي والنقد الاعلامي كما يرى كمال ابو ديب أن((تضخّم المصطلحات دون احكامها أو مساءلتها جزء من مشكلة الخطاب النقدي المعاصر))[١٩]، يتضح من كل ذلك ان نقد النقد شهد مساراً مزدوجاً المسار الاول: تأسس

على مرجعيات اكاديمية صلبة هدفت الى تحليل الخطابات وتفكيك آلياتها، والثاني تعرّض لتحولات أفضت الى ظهور انماط ترويجية شعبوية قوضت أسس التقييم الموضوعي.

هذه التحولات ليست مجرد ظواهر عرضية ، وإنما هي انعكاسات لبنية ثقافية واعلامية واسعة تؤثر في طبيعة الانتاج المعرفي نفسه، لذلك فان مساءلة الشعبوية في نقد النقد تُمثل اليوم ضرورة معرفية لاعادة الاعتبار للنقد .

-شعبوية الخطاب النقدي المظاهر والآليات.

من مظاهر الشعبوية في نقد النقد العربي المعاصر هي سيطرة الخطاب الانطباعي الذي يتمثّل باستبدال الانطباعات الذاتية بالحليل العلمي وهو احد ابرز تجليات الشعبوية، فقد لاحظ جابر عصفور أن ((عدداً غير قليل من النقاد استبدلوا بالتحليل العلمي للظواهر النقدية تعليقات عامة لا تستند الى معايير دقيقة))[٢٠]، فمثلا نجد في بعض المقالات النقدية الحديثة إصدار أحكام قاطعة على ناقد أو مفكر لمجرد الاختلاف الايديولوجي معه، دون العودة الى نصوصه أو فحص طروحاته كما في الهجوم الذي تعرّض له عبد الفتاح كليطو من بعض النقاد التقليديين. كما يرى صلاح فضل ان((نقد النقد العربي وقع في كثير من الاحيان ، تحت تأثير الأمواج الايديولوجية السائدة، مفضّلاً مهادنة التيار الغالب بدلاً من مساءلته))[٢١]،هذه التبعية تفقد نقد النقد استقلاليته ، وتحوله الى جزء من لعبة ترويج ثقافية لا تنتج معرفة حقيقية ، ومن الامثلة على ذلك الموقف النقدي المتقلّب تجاه

الحداثة الادبية العربية، إذ كان بعض النقاد يشيدون بحداثة معينة إذا دعمتها المؤسسات الرسمية ويهاجمونها اذا فقدت ذلك الدعم.

فقد تحوّل نقد النقد أحياناً الى هجوم شخصي على الناقد بدلاً من تفكيك مشروعه أو منجزه المعرفي، وهو ما يسميه محمد مفتاح بالنقد الشخصاني[٢٢]، وهذا التمركز حول الاشخاص بدل الافكار ساهم في إضعاف الخطاب النقدي وتحويله الى ساحة لتصفية الحسابات لا لإنتاج المعرفة.

ولعل ابرز تلك المظاهر يمكن حصرها بمجموعة من النقاط الآتية ومنها:

أولاً: التبسيط المخلّ بالمفاهيم النقدية فقد لاحظ الغذامي أن ((التلقي الجماهيري يفرض على الخطاب النقدي أحياناً التخلي عن التحليل العميق لصالح عبارات مكثفة يسهل ترويجها في المشهد الاعلامي))[٢٣]، الأمر الذي يجعل بعض النقاد يميلون الى تبسيط المصطلحات والمفاهيم النقدية المعقدة، الى حد يفقدها دقتها العلمية.

ثانياً: استدعاء المعايير الشعبية للحكم النقدي فقد انتقد كمال أبو ديب هذا التوجه ورأى أن ((الاحكام الى الذائقة العامة او الى مقاييس النجاح الجماهيري يعد انقلاباً على المعايير النقدية الموضوعية))[٢٤]، وقد تمثّل ذلك في محاولة بعض النقاد تبني معايير قريبة من الذائقة الشعبية العامة في تقييم الاعمال مثل شهرة الكاتب وانتشار الكتّاب وعدد المبيعات بدل الالتزام بالمعايير الجمالية والفكرية ٠

ثالثاً: التحريض ضد النخبوية الأكاديمية فقد بدأت بعض الاصوات النقدية تتهم النخبة الاكاديمية بالانفصال عن المجتمع ، داعية الى تبني خطاب نقدي شعبي مفهوم وسهل ، إلا أن هذا التوجه غالباً ما أدى الى تسطيح القضايا النقدية٠

رابعاً: التسرّع في اطلاق الاحكام النقدية ،إذ إنّ بعض النقاد يتسرعون باطلاق تعميمات ضخمة من دون الاستناد الى دراسات تحليلية معمقة إذ يقول عبد الله ابراهيم : ((النقد العربي غرق في اطلاق تعميمات كبرى عن الحداثة والتراث دون ان يكلف نفسه عناء تفكيك النصوص أو تحليلها بنيوياً))[٢٥]، وهذا ما تعرّضت له الحداثة من آراء مختلفة ما بين مؤيد لها ومعارض٠

خامساً: تغييب المرجعية النظرية والمنهجية وهذا ما نلاحظه في بعض الكتابات النقدية المعاصرة في انعدام وضوح المنهج، أو التنقل الاعتباطي بين مجموعة من المناهج من دون الثبات الى منهج واحد وهذا سببه انعدام الوعي بالخلفيات الفلسفية للمنهج ، إذ نجد الناقد جابر عصفور يشير الى هذا التذبذب المنهجي واصفاً إياه بأنه ((علامة على أزمة الخطاب النقدي العربي الذي لم يحسم بعد علاقته بالمناهج الغربية ولا بموروثه البلاغي المحلي))[٢٦]، أما لو ذهبنا الى آليات اشتغال الشعبوية في نقد النقد فقد تمثّلت بما يأتي:

أولاً: الاعلام ودوره في اضعاف معايير نقد النقد فقد أشار بعض النقاد الى هذه المسألة ومنهم الناقد عبد الله الغذامي بقوله: ((إن الخطاب النقدي الاعلامي يستخدم الاثارة وسيلة لفرض حضور سريع وعابر، على حساب التحليل الرصين))[٢٧]،فقد أسهمت المجلات والصحف الثقافية في تعميق آليات الشعبوية عبر مساحة أوسع للخطاب النقدي السريع والانطباعي مقارنة بالدراسات المحكمة، إذ يلاحظ عبد العزيز حمودة أن ((الاعلام الثقافي لم يمنح مساحة كافية للنقد الرصين، بل شجّع على الخطاب النقدي العابر المرتبط بالنجومية والآنية))[٢٨]، ولا ننسى ما قاله الناقد صبري حافظ ((إن هيمنة وسائل الاعلام المعاصرة جعلت الخطاب النقدي عرضة لاشتراطات الشهرة الفورية، وهو ما أفضى الى تراجع الصرامة المنهجية لصالح خطابات دعائية))[٢٩]، فهو يحاول في رؤيته النقدية أن

ينتقد الطريقة التي روّج بها لبعض الاعمال الادبية التي لم تتوافر فيها المعايير الجمالية، ولاسيما الاعمال الادبية ولكنها حازت بعضها على احتفاء نقدي واسع بفضل التغطية الاعلامية وليس بسبب قيمتها النصية.

ثانياً: الخطاب البلاغي المزخرف على حساب الوضوح التحليلي والمنهجي، إذ يرى كمال ابو ديب أن ((الخطاب النقدي العربي مال الى الاستعراضية البلاغية التي تخفي هشاشة التحليل تحت زخرف القول))[٣٠]، معنى ذلك ان الخطاب النقدي فقد في كثير من الاحيان مرجعيته العلمية لصالح ممارسات ترويجية تخاطب الذائقة السريعة والجمهور الواسع، فقد استبدلت التحليلات المنهجية بالانطباعات الشخصية، وحلّ التهويل البلاغي محل النقد المعرفي ، واصبحت التبعية للتيارات الثقافية السائدة إحدى سمات الممارسة النقدية الراهنة، وهذا ما أدى الى تغليب منطق الاثارة على منطق التحليل، وجعل نقد النقد أداة ترويج ثقافي أكثر من كونه ممارسة معرفية تسعى الى تطوير الخطاب النقدي ذاته.

ثالثاً: توظيف بعض المصطلحات النقدية بطريقة شعاراتية والتي حذّر منها صلاح فضل ؛وذلك لأنها تسعى الى تجميل النص النقدي مما ينزاح عن المعيارية ، فقد لاحظ أن بعض النقاد كانوا يوظّفون المصطلحات مثل التشظي واللامركزية وغيرها من دون فهم دقيق[٣١]، وهذا ما ساهم في تحويل الخطاب النقدي الى مجرد واجهة لغوية خالية من العمق المنطقي.

رابعاً: ضعف البنية الحجاجية وتغليب العاطفة والتي تتمثل بالانفعال الوجداني تجاه الاعمال الادبية على الحجاج الرصين ، مما أضعف حجج الناقد أما النصوص المقروءة، فقد لاحظ الناقد فاضل ثامر ان بعض المراجعات النقدية لكتب النقد

الحديثة كانت تعتمد على اسلوب الانبهار والاستهجان المباشر[٣٢] ، من دون اقامة نسق حجاجي متماسك .

لقد تبيّن من خلال ما تقدّم ان النزعة الشعبوية لا تتجلى في نصوص نقد النقد وحسب، وإنما في الفضاءات الثقافية الداعمة لها، من ندوات وجوائز وصحف ثقافية، مما يشير الى تحالف بين الوسائط الثقافية وآليات الشعبوية الخطابية في توجيه الذوق العام واعادة انتاج الرموز النقدية، وان فهم هذه الظاهرة والكشف عن مظاهرها وآليات اشتغالها يمثّل مدخلاً ضرورياً لاعادة بناء النقد على أسس معرفية أكثر صرامةً واستقلالاً عن موجات الثقافة.

-البنية المؤسسية لشعبوية نقد النقد الجوائز والمجلات والندوات الثقافية انموذجاً.

تعد المؤسسات الثقافية من المؤسسات المهمة التي لها دور فاعل في تشكيل مشهد الخطاب النقدي في الثقافة العربية المعاصرة، فلم يعد تأثير هذه المؤسسات مقتصراً على نشر الدراسات

النقدية أو تنظيم الفعاليات الاكاديمية، وإنما باتت تقوم بدور جوهري في توجيه الذائقة النقدية العامة عبر آليات مختلفة أهمها الجوائز الادبية ، والمجلات الثقافية، والندوات والمؤتمرات، وفي سياق شعبوية نقد النقد أسهمت هذه البنى المؤسسية في اعادة انتاج انماط من النقد الترويجي ، اذ باتت الجوائز والمجلات والندوات توجه الخطاب النقدي بما يخدم النفوذ الثقافي ويعزز الرموز الادبية والنقدية وفق معايير شعبوية لا معرفية ، وعلى هذا الاساس سنتحدث عن دور الجوائز الادبية في شعبوية نقد النقد، فقد شهدت الساحة النقدية تزايداً ملحوظاً في عددٍ الجوائز الادبية والنقدية حتى باتت تمثّل احدى الادوات المركزية في ادارة المشهد الثقافي وتوجيهه، وقد كان لهذه الجوائز تأثير عميق في آليات اشتغال نقد النقد ، إذ ساهمت في اعادة صياغة ملامحه وفق متطلبات الاعلام اكثر

من اشتراطات البحث العلمي، مما اصبح الحصول على جائزة كبرى معياراً للاعتراف النقدي الذي جعل نقد النقد يعيد انتاج صورة المؤلف أو الناقد وفق مقولات جاهزة تركّز على الانبهار لا على التحليل المعرفي المتين، وفي هذا السياق تجلّى البعد الشعبوي من خلال التهويل في عرض منجزات الفائزين والاكتفاء بإطلاق الاحكام العامة بدلا من بناء نقد موضوعي.

ومن أبرز تلك الجوائز التي أسهمت في تكريس هذا النمط هي جائزة الشيخ زايد للكتاب ، والتي تُعد من الجوائز العربية الكبرى التي تُكرّم الابداع الادبي والفكري في مجلات معرفية متعددة ، فقد لاحظ عدد من النقاد ان الخطابات النقدية المصاحبة للإعلان عن الفائزين تميل الى المبالغة في الاشادة ، وهذا ما أشار اليه عبد العزيز المقالح قائلا: ((تحوّلت بعض الجوائز الى جزء من معركة الترويج لا من معركة المعرفة))[٣٣]،وقد لاحظت لجنة الجائزة نفسها في تقديمها لدورتها الثانية عشرة عام ٢٠١٨م أن من بين معايير الاختيار قابلية العمل للترويج الثقافي عربياً ودولياً [٣٤]،أما جائزة البوكر وهي ايضا من الجوائز الادبية المعروفة والمهمة إلا ان الخطاب النقدي المرافق لها يكشف عن ملامح واضحة للانجرار وراء موجة الترويج، إذ يؤكد الناقد صبري حافظ أن هذه الجوائز ((لاتخلق جودة النصوص، بل احياناً تصنع أوهاماً حولها عبر خطاب نقدي احتفائي لا علاقة له بصرامة التحليل النقدي))[٣٥]،وغالباً ما تتم الاشارة بالفائزين وفق معايير انطباعية تتعلق بحداثة الموضوع أو جماهيريته لا بجودته الادبية أو اسهامه النظري، مما يحول النقد الموجه للعمل جزء من حملة العلاقات العامة للكاتب، أما لو ذهبنا الى آليات الترويج عبر الجوائز ومنها الاختزال النقدي في بضع صفات نمطية من دون الفحص المنهجي، وتحويل النقد الى احتفال جماهيري مما يؤدي ذلك الى طمس المسافة النقدية اللازمة للتقييم [٣٦]،الى جانب ذلك نجد بعض الجوائز أصبحت معبراً

لشهرة الكاتب أو الناقد بوصفه ماركة ثقافية فيتم التعامل مع الفائزين على هذا الاساس بغض النظر عن القيمة الحقيقية لأعمالهم الادبية وقيمتها الجوهرية [٣٧]،وعلى هذا نجد ان نقد النقد أصبحت وظيفته دعم الصورة العامة للفائزين من دون الاهتمام بمنجزاتهم وتقييمها على وفق أدوات معرفية دقيقة، وهذا ما أكده الناقد شاكر عبد الحميد قائلاً: ((أصبح النقد المعاصر يعاني من أزمة بين واجبه الاكاديمي واغراءات الترويج المؤسسي ما يفقده جزءاً من مصداقيته العلمية))[٣٨]، وهكذا ساهمت الجوائز وبشكل ملحوظ في تلك التحوّلات التي شهدها نقد النقد ٠

-الشعبوية وآثارها على مصداقية نقد النقد المعاصر ٠

قد تؤثر الشعوبية بشكل مباشر في مصداقية الخطاب من خلال محو الحدود بين النقد الجاد والسلطة الاعلامية ، مما يؤدي الى تهديد فاعلية النقد الاكاديمي والنظري وقد تجلّت تلك الآثار بما يأتي:

أولاً: تراجع دور النقد الاكاديمي في تصويب الممارسات الثقافية فالعملية النقدية فقدت جزءاً من قوتها التصحيحية وتحوّلت الى مسعى للاسترضاء ، ولاسيما في تلك الكتابات التي تتمخض عنها النتائج المبتسرة أو المواقف الجاهزة ، ، إذ لاحظ ادوارد سعيد أن النقد الاكاديمي((يفترض التعمق والفحص المستمر، لكن الشعبوية تضع في المقابل خطاباً سطحياً ينظر الى الجوانب السطحية للأشياء))[٣٩] ، فالنقد الاكاديمي بعد ان كان يسعى الى تقويم الاخطاء الثقافية والادبية قد تضاءل دوره في ظل هيمنة الخطاب الشعبوي٠

ثانياً: ضعف تأثير النقد في الوعي الثقافي العام ففي ظل الشعبوية تصبح العملية النقدية اقل تأثيراً في تشكيل وعي القراء والمجتمعات الثقافية ؛ لأن الخطاب لم يعد يقدّم معايير فكرية ومنهجية قابلة للتحدي أو التجديد، وإنما غالباً ما يسعى الى

إرضاء ذوق الاغلبية، فقد رأى صلاح فضل((أن النقد الذي يتماشى مع الرغبات الشعبية لا يقدم الجديد ، بل يكرّس القديم والمستنفذ))[٤٠]، والمشكلة أن النقد الذي يكتفي بتوجيه التأكيدات للأدباء أو المبدعين الذين يمتلكون جماهيرية واسعة قد يفقد مصداقيته في نظر الجمهور المثقف الذي يبحث عن فحص اعمق للأعمال الادبية٠

الخاتمة:

-تُمثّل الشعبوية في الخطاب النقدي تحدياً حقيقياً يهدد البنية المعرفية للنقد من خلال ميلها نحو التبسيط والتسويق والاحتفاء الجماهيري٠

-تؤدي الشعبوية الى تفريغ النقد من ادواته الاشكالية والمنهجية ، وتحويله الى ممارسة تخدم الذائقة العامة أكثر مما تخدم الحقيقة الجمالية والفنية للعمل الادبي٠

-تفقد العملية النقدية مصداقيتها عندما تتماهى مع الممارسات الاعلامية أو عندما تستبدل العمق بالانطباعية ٠

-يمثل نقد النقد اداة معرفية فاعلة في مقاومة هذا الانزلاق عبر مساءلة الخطابات النقدية ٠

-تظهر الحاجة الملحّة الى تفكيك المسلّمات النقدية واللغة الشعبوية السائدة والعودة الى مساءلة المفاهيم والمناهج ٠

-على المؤسسات الثقافية والنقدية ان تتحمل مسؤولياتها في الحد من ترويج الخطاب الشعبوي ودعم اشكال النقد التأصيلي ٠

-الشخصنة بدلاً من التفكيك البنيوي فقد تحوّلت بعض انماط نقد النقد الى هجوم شخصي على النقاد، بدلاً من تفكيك خطاباتهم النقدية وفحص منهجياتهم٠

-الانتقائية المنهجية التي تتمثل في توظيف ادوات نقدية خارج سياقها المعرفي فتستغل مفاهيم ما بعد الحداثة او التفكيك دون وعي فلسفي أو ابستمولوجي ٠

الهوامش

(١)أسئلة علم الاجتماع ، بيير بورديو ترجمة مصطفى محسن، الدار البيضاء أفريقيا الشرق، ط١، ٢٠٠٠م: ٥٧ ٠

(٢)الغائب والحاضر مقالات في الادب والنقد، عبد الفتاح كليطو، دار توبقال، ط١، ٢٠٠١م: ١٣٤ ٠

(٣)يُنظر:النقد الثقافي قراءة في انساق الثقافة العربية ، عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، ط٢، ٢٠٠٠م: ١٥-١٨ ٠

(٤)يُنظر: جدلية الخفاء والتجلي اشكالية الحداثة العربية، كمال أبو ديب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط٢، ١٩٩٧م: ٢٢٣-٢٢٥ ٠

(٥)يُنظر: قراءة في أدب اليمن المعاصر، عبد العزيز المقالح، دار العودة، ط١، ١٩٧٨م: ٤٧-٥٠ ٠

(٦) جدلية الخفاء والتجلي بحث في بنية القصيدة الجاهلية، كمال ابو ديب، دار الطليعة ، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م: ٢٤١ ٠

(٧)المصدر نفسه: ٢٤٢ ٠

(٨)يُنظر: النقد الثقافي: ١٨ ٠

(٩)النقد الثقافي: ١٩ ٠

(١٠)يُنظر: الذات بين الوجود والايهام بحث في التخييل الذاتي، محمد برادة، دار الآداب ،ط١، ١٩٩٩م: ١١٢ ٠

(١١) المصدر نفسه: ١١٣ ٠

(١٢) ينظر: شعر العامية في اليمن، عبد العزيز المقالح، دار العودة بيروت، ط١، ١٩٨٠م: ٧٢

(١٣) المصدر نفسه: ٧٣ ٠

(١٤)حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية، عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي،ط١، ٢٠٠٠م: ١١٣ .

(١٥)انفتاح النص الروائي النص والسياق، سعيد يقطين، المركز الثقافية العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م: ٧١ .

(١٦)مجنون التراث حوار النقد والتراث، رجاء بن سلامة، دار الجنوب للنشر، تونس،ط١، ١٩٩٧م: ١٣٤ .

(١٧)يُنظر: حداثة السؤال مقدمة لقراءة جديدة ، محمد بنيس ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء،ط١، ١٩٨٥م: ٥٦ .

(١٨)النقد العربي نحو نظرية ثانية، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت،ط١، ٢٠٠٠م: ١٤٢ .

(١٩)جدلية الخفاء والتجلي: ٢٢ .

(٢٠)زمن الرواية ، جابر عصفور، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط٢، ٢٠٠٣م: ١٧ .

(٢١)أساليب السرد في الرواية العربية، صلاح فضل، دار الشروق، ط١، ١٩٩٨م: ٤٥ .

(٢٢)يُنظر: تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩٢م: ٢٩ .

(٢٣)النقد الثقافي: ٥٥ .

(٢٤)جدلية الخفاء والتجلي: ٢١٤ .

(٢٥)المركزية الغربية ، عبد الله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي،ط١، ٢٠٠٠م: ٦٦ .

(٢٦)زمن الرواية: ٨٨ .

(٢٧)النقد الثقافي: ٥٣ .

(٢٨)المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك ، عبد العزيز حمودة، دار سعاد الصباح،ط٢، ١٩٩٨م: ٩٠ .

(٢٩)مرايا الحداثة دراسات نقدية، صبري حافظ، دار رؤية ، القاهرة،ط١،٢٠٠٦م: ٩١ .

(٣٠)الخفاء والتجلي: ٤٤ .

(٣١)ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م: ٢٢٣ .

(٣٢)ينظر: جماليات الاداء اللغوي في النقد الادبي العربي الحديث، فاضل ثامر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٤م: ١٤٢ .

(٣٣)الثقافة في زمن التحولات، عبد العزيز المقالح، الهيئة المصرية للكتاب، ط١، ٢٠١٢م: ٩٥

(٣٤)ينظر: كتيب الجائزة للدورة ١٢، مؤسسة الشيخ زايد للكتاب، ابو ظبي،٢٠١٨م: ١٧ .

(٣٥)النقد والثقافة في زمن التحولات، صبري حافظ، دار رؤية للنشر والتوزيع،ط١، ٢٠١٠م: ١٢٠ .

(٣٦)يُنظر: صناعة الجوائز الادبية ، ميجان كيسي، ترجمة أحمد عثمان، دار كلمة، ط١، ٢٠١٧م: ٦٥ .

(٣٧)ينظر: ثقافة الوهم ، عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، ط٢، ٢٠١٢م: ٣٤ .

(٣٨)الخيال الثقافي ، شاكر عبد الحميد، دار رؤية للنشر والتوزيع،ط١، ٢٠١٠م: ٨٧ .

(٣٩)الاستشراق،ادوارد سعيد، ترجمة فخري صالح، دار الهلال،ط٣، ٢٠٠١م: ١٨٢ .

(٤٠)نقد الادب العربي الحديث دراسة المنهجية والممارسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٥م: ٩٤ .

قائمة المصادر والمراجع

-أساليب السرد في الرواية العربية، صلاح فضل، دار الشروق، ط١، ١٩٩٨م.

-الاستشراق، ادوارد سعيد، ترجمة فخري صالح، دار الهلال،ط٣، ٢٠٠١م.

-أسئلة علم الاجتماع ، بيير بورديو ترجمة مصطفى محسن، الدار البيضاء أفريقيا الشرق، ط١، ٢٠٠٠م .

-انفتاح النص الروائي النص والسياق، سعيد يقطين، المركز الثقافية العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٧م .

- بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

- تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩٢م .

-الثقافة في زمن التحولات، عبد العزيز المقالح، الهيئة المصرية للكتاب، ط١، ٢٠١٢م.

- ثقافة الوهم ، عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، ط٢، ٢٠١٢م.

-جدلية الخفاء والتجلي اشكالية الحداثة العربية، كمال أبو ديب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط٢، ١٩٩٧م .

- حداثة السؤال مقدمة لقراءة جديدة ، محمد بنيس ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء،ط١، ١٩٨٥م .

-حكاية الحداثة في المملكة العربية السعودية، عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي،ط١، ٢٠٠٠م .

- الخيال الثقافي ، شاكر عبد الحميد، دار رؤية للنشر والتوزيع،ط١، ٢٠١٠م.

- الذات بين الوجود والايهام بحث في التخييل الذاتي، محمد برادة، دار الآداب ،ط١، ١٩٩٩م

-زمن الرواية ، جابر عصفور، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط٢، ٢٠٠٣م .

- شعر العامية في اليمن، عبد العزيز المقالح، دار العودة بيروت، ط١، ١٩٨٠م: ٧٢ .

- صناعة الجوائز الادبية ، ميجان كيسي، ترجمة أحمد عثمان، دار كلمة، ط١، ٢٠١٧م .

-الغائب والحاضر مقالات في الادب والنقد، عبد الفتاح كليطو، دار توبقال، ط١، ٢٠٠١م .

- قراءة في أدب اليمن المعاصر، عبد العزيز المقالح، دار العودة، ط١، ١٩٧٨م.

- كتيب الجائزة للدورة ١٢، مؤسسة الشيخ زايد للكتاب، ابو ظبي،٢٠١٨م .

-مجنون التراث حوار النقد والتراث، رجاء بن سلامة، دار الجنوب للنشر، تونس،ط١، ١٩٩٧م

-مرايا الحداثة دراسات نقدية، صبري حافظ، دار رؤية ، القاهرة،ط٢٠٠٦،١م.

-المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك ، عبد العزيز حمودة، دار سعاد الصباح،ط٢، ١٩٩٨م.

- المركزية الغربية ، عبد الله ابراهيم ، المركز الثقافي العربي،ط١، ٢٠٠٠م.

-نقد الادب العربي الحديث دراسة المنهجية والممارسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٥م.

-النقد الثقافي قراءة في الانساق الثقافية العربية ، عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، ط٣، ٢٠٠٠م.

-النقد العربي نحو نظرية ثانية، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت،ط١، ٢٠٠٠م.

-النقد والثقافة في زمن التحولات، صبري حافظ، دار رؤية للنشر والتوزيع،ط١، ٢٠١٠م.

List of Sources and References-

-Narrative Styles in the Arabic Novel, Salah Fadl, Dar Al Shorouk, 1st ed., 1998..
-Orientalism, Edward Said, translated by Fakhri Saleh, Dar Al Hilal, 3rd ed., 2001.
-Questions of Sociology, Pierre Bourdieu, translated by Moustafa Mohsen, Casablanca: Afrique Orient, 1st ed., 2000.
-The Openness of the Novelistic Text: Text and Context, Said Yaktine, Arab Cultural Center, Beirut, 2nd ed., 1997.
Rhetoric of Discourse and Text Linguistics, Salah Fadl, Dar Al-
Shorouk, Cairo, 1st ed., 1998.
-Analysis of Poetic Discourse: The Strategy of Intertextuality, Muhammad Miftah, Arab Cultural Center, 1st ed., 1992.
-Culture in Times of Transformation, Abdul Aziz Al-Maqaleh, Egyptian General Book Organization, 1st ed., 2012.
-The Culture of Illusion, Abdullah Al-Ghadami, Arab Cultural Center, 2nd ed., 2012.
-The Dialectic of Concealment and Manifestation: The Problematic of Arab Modernity, Kamal Abu-Deeb, Arab Institute for Research and Publishing, 2nd ed., 1997.
-The Modernity of the Question: An Introduction to a New Reading, Mohammed Bennis, Dar Toubkal, Casablanca, 1st ed., 1985..
-The Tale of Modernity in the Kingdom of Saudi Arabia, Abdullah Al Ghadami, Arab Cultural Center, 1st ed., 2000.
-Cultural Imagination, Shaker Abdel-Hamid, Ruyah Publishing and Distribution, 1st ed., 2010.
-The Self Between Existence and Illusion: A Study in Self Fictionalization, Mohamed Berrada, Dar Al-Adab, 1st ed., 1999.
-The Era of the Novel, Gaber Asfour, Egyptian General Book Organization, 2nd ed., 2003.
-Vernacular Poetry in Yemen, Abdul Aziz Al-Maqaleh, Dar Al-Awdah, Beirut, 1st ed., 1980 .
-The Industry of Literary Prizes, Megan Casey, translated by Ahmed Othman, Kalima, 1st ed., 2017.
-The Absent and the Present: Essays on Literature and Criticism, Abdelfattah Kilito, Dar Toubkal, 1st ed., 2001.
-Readings in Contemporary Yemeni Literature, Abdul Aziz Al Maqaleh, Dar Al-Awdah, 1st ed., 1978.
-Award Booklet for the 12th Cycle, Sheikh Zayed Book Award Foundation, Abu Dhabi, 2018.
-Madman of Heritage: The Dialogue Between Criticism and Heritage, Raja Ben Slama, Dar Al-Janoub Publishing, Tunis, 1st ed., 1997..
-Mirrors of Modernity: Critical Studies, Sabry Hafez, Ruyah Publishing, Cairo, 1st ed., 2006..
-Convex Mirrors: From Structuralism to Deconstruction, Abdul Aziz Hamouda, Dar Souad Al-Sabah, 2nd ed., 1998.
-Western Eurocentrism, Abdullah Ibrahim, Arab Cultural Center, 1st ed., 2000.
-Criticism of Modern Arabic Literature: Methodology and Practice, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1st ed., 2005.
-Cultural Criticism: A Reading of Arab Cultural Patterns, Abdullah Al Ghadami, Arab Cultural Center, 3rd ed., 2000.
-Arab Criticism: Towards a Second Theory, Abdel Salam Al Masdi, Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Muttahida, Beirut, 1st ed., 2000.
-Criticism and Culture in Times of Transformation, Sabry Hafez, Ruyah Publishing and Distribution, 1st ed., 2010.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٩